

الدرس 902 كرسي الإمام مالك مادة الفقه المالكي للدكتور سعيد

الكملي

سعيد الكملي

هل تنظرون الدمع يغرق وجنتي؟ هل تسمعون تسارع هل تشعرون بحزن قلب مبعد عن لذة العلم في الحلقات حرم السكينة وسط جو

مفعم بالانس رغم تزايد الساعات حرم الملائكة حين حافت - 00:00:00

جمعكم مستغفرين. فيا عظيم هباتي. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين الامر بالوضوء لمن مس القرآن. قال عبيد الله رحمه الله حدثني يحيى عن مالك عن -

00:00:40

الله ابن ابي بكر ابن محمد ابن عمر ابن حزم ان في الكتاب الذي كتبه رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر بن حزم الا يمس القرآن

الا طاهر. قال عبيد الله رحمه الله وحدثني - 00:01:11

عن عبدالله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم المدني الانصاري الامام المعروف قاضي المدينة في وقته مات رحمه الله سنة سنة

ولماذا لماذا التهميس كل الواد كي عرف الناس انك تحفظ العام - 00:01:28

وانت سألت خمسين وثلاثين ومئة زيد ان في الكتاب الذي كتبه رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر بن حزم. ان في الكتاب الذي

كتبه رسول الله اسأل الله لعمر بن حزم - 00:01:52

عمر بن حزم هذا هو عمر بن حزم بن لوزان الانصاري الخزرجي النجاري الصحابي اول مشاهده مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

غزوة الخندق وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستعمله على استعمله على صداقات اليمن على نجران - 00:02:08

وكتب معه كتابا هو هذا كتب له فيه صلى الله عليه وسلم الفرائض والسنن وآآ الديات وآآ ذاك الكتاب مشهور معروف عند اهل العلم

حتى استغني عن صحة الاسناد اليه بشهرته عندهم - 00:02:33

وانتم ترون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب لعمر بن حزم كتابا وقرأه عمر بن حزمين وعمل به ورواه لغيره وعملوا به ايضا

ففي هذا اه صحة الاخذ - 00:02:56

بالمناولة المناولة هي احدى طرق التحمل عند اهل الحديث طرق التحمل عندهم ثمانية السماع من لغز الشيخ والقراءة على الشيخ او

العرض على الشيخ والاجازة والمناولة والمكاتبة والاعلام والوصية والوجادة - 00:03:12

هذه ثمانية طرق لتحمل التحمل عند اهل الحديث احداها المناولة وهي طريق صحيحة ويدل عليها حديث عمر بن حزم هذا ان

رسول الله صلى الله عليه وسلم ناوله ذاك الكتاب فعمل به عمرو - 00:03:39

وعمل به من بلغه ايضا من المسلمين زيد ان في الكتاب الذي كتبه رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر بن حزم الا يمس القرآن الا

طاهر. الا يمس القرآن الا - 00:03:55

طاهر. هذا فيه دليل على ما ذهب اليه الائمة الاربعة ان القرآن لا يمسسه المحدث ومن جملة ما استدلو به على ان المحدث حدثا اصغر

او اكبر. لا يمس المصحف - 00:04:14

حديث عمرو بن حزم هذا واستدلو ايضا بقول ربنا سبحانه لا يمس الى المطهرون وسيأتي الحديث عن هذه الاية ان شاء الله ومما

يستدل به لهذا المذهب ما رواه مالك في موطئه عن مصعب بن سعد بن ابي وقاص قال كنت امسك المصحف - 00:04:34

على سعد ابن ابي وقاص فاحتكتكت وقال لي سعد لعلك مسست ذكرك فقلت نعم. فقال اذهب فتوضاً. قال فذهبت ثم توضأت فعدت. وفي هذا فانتم ترون ان سعدا منع ابنه من ان - [00:04:54](#)

اتكى عليه المصحف بعد ان مس ذكره لان لا يمس الكتاب لان القرآن لا يمس الا المطهرون نعم قال مالك ولا يحمل احد المصحف بعلاقته ولا على وسادة الا وهو طاهر - [00:05:12](#)

ولو جاز ذلك لحمل في خبيثته ولم يكره ذلك لان يكون في يدي الذي يحمله شيء يدنس به المصحف ولكن انما كره ذلك لمن يحمله وهو غير طاهر اكراما للقرآن وتعظيما له. قال مالك رحمه الله - [00:05:30](#)

لما بين ان مذهبه وهو مذهب الائمة كما ذكرت لكم ان القرآن لا يمس الا الطاهر بين لك ان هذا الحكم يضطرد يطرده الامام مالك رحمه الله الى الحمل ولو بغير مس - [00:05:51](#)

كالذي يحمل القرآن بعلاقته. العلاقة هي خيط كان يربط به الكيس الذي يجعل فيه المصحف كانوا في الزمن الاول يجعلون المصحف في كيس اذا اراد احدهم ان يحمل مصحفا جعله في كيس فذاك الكيس يربطه بحبل ليحمل - [00:06:13](#)

ليحمل بذلك الحبل ذاك الكيس. هذا الحبل الذي يربط به الكيس ويحمل به هو العلاقة فالامام مالك رحمه الله يقول لك حمل المصحف للمحدث لا يجوز سواء كان بالمباشرة يمس يأخذه بكفه - [00:06:36](#)

او كان يأخذه بعلاقته والذي يأخذه بعلاقته لا يباشره ولا يمسه ولكنه بينه وبينه حائله وهذه العلاقة. ولا على وسادته ان ان يضعه له فوق وسادته انسان فيحمله هذا المحدث فوق وسادة ليس يجوز شيء من ذلك عند مالك رحمه الله - [00:06:56](#)

ولا عند الشافعي رحمه الله خلافا للحنفية والحنابلة لماذا نمنع ونحن ومن وافقنا؟ لان في حمله لمن ليس بطاهر للمحدث هذا فيه خرم للتعظيم الواجب للقرآن والتعظيم الواجب لكتاب ربنا سبحانه يقتضي ان لا يحمله لا يقصده بالحمل الا الطاهر الا من كان على طهارة تامة - [00:07:19](#)

اما المحدث فلا فعندنا لا يحمله ووافقنا في ذلك الشافعية. والحنابلة والحنفية يرون ان ذلك لا يضره لانه لا يمسه وان المنهي عنه المس لا مطلق الحمد. وهذا الذي ذكره آا مالك رحمه الله في الموطأ - [00:07:47](#)

هو الذي بينه الشيخ خليل رحمه الله في المختصر. قال خليل رحمه الله في اه بيان ما يمنع منه المحدث ما الاشياء التي يمنعها الحدث؟ قال رحمه الله ومنع حدث صلاة وطوفا ومس مصحف وان بقضيب وحمله وان - [00:08:07](#)

او وسادة الا بامتعة قصدت وان لكافر لا درهم ولوح لمعلم ومتعلم وان حائضا وجزء اللي متعلم وان بلغ وحرز بساتر والا حائض انا اعلم ان هذا كانه طلاس السحر عند طائفة منكم وهذه لغة الشيخ خليل رحمه الله هي - [00:08:27](#)

هي لغة قوية ولغة غامضة لانه رحمه الله آا اعتنى بان يضغط الكلام ضغطا فيحوي الكلام القليل المعنى الجليل والمسائل الكثيرة. فقال ومنع حدث صلاة واضح هذا. المحدث لا يصلي - [00:08:52](#)

وطوفا لان الشرط في الطواف الطهارة كما هو الشرط في الصلاة وحملة ومس مصحف وهذا قلناه هو مذهب الائمة الأربعة وإن بقضيب وان بقضيب كانك تريد ان تقلب اوراقه بقلم في يدك مثلا فذاك لا يراه الامام مالك مما يجوز في حق المصحف لانه - [00:09:16](#)

وهو ليس مسا لكنه قصد لمسه قصد لتناوله من المحدث وذلك مخالف لما يجب من تعظيم القرآن وحمله وان بعلاقة او قوله في الموطأ او وسادة لماذا؟ قال لك لأن هذا كله هو كل الباب كله ينظم - [00:09:38](#)

انه ينافي تعظيم الواجب لكتاب ربنا سبحانه. واضحة كذا الا بامتعة قصدت اذا قال لك يمنعك ان تحمل القرآن على وسادة فكذلك يمنعك ان تحمله في حقيبة تريد ان تحمل القرآن وانت محدث فتقول سأحمله في حقيبة واذهب به يقولك لا لأنك تقصد حمله لكن اذا كنت مسافرا - [00:10:01](#)

تذهب مثلا للحج وتريد ان تحمل معك مصحفا وانت لك حقيبة وضعت فيها اغراضك ومتاعك وما يحتاجه وتحتاجه من من في سفرك ومن جملة ما وضعته في متاعك ذاك المصحف - [00:10:28](#)

فحينئذ لا يمنع الامام مالك من ذلك لانه لانه لم يقصد بالحمل انما حمل تبعا للامتعة ولذلك يقول خليل لا بامتعة قصدت الامتعة التي قصدت بالحمل لا القرآن. فحينئذ يحمله المحدث بل يحمله الكافر. قال واني كافر فيجوز ان يحمل ذلك المتاع - [00:10:44](#)
لا درهم الدرهم كانوا في ذلك الزمن ربما نوقش في الدرهم شيء من القرآن كما كان في بعض اوراقنا نحن في ورقة في ورقة المئة درهم وويل للمطففين انت ما عمرك شتي ميتين درهم واقبلا كان مكتوب فيها ويل للمطففين الذين اذا - [00:11:07](#)
فهذه الورقة مكتوب فيها القرآن. يقول لك الامام مالك رحمه الله مشهور عندنا ان ذلك لا يمنع من مسها للمحدث. لماذا؟ لان لان الاية في النقد بين الاية في الكتاب الفقهي وكتاب اللغة لا تصير ذلك الكتاب مصحفا لا يصير له - [00:11:29](#)
اه حرمة المصحف ولا ينبج له ما يجب من التعظيم لكتاب ربنا. لا درهم زيد اش اخر قلت الا بامتعة قصدت وان لكافرين لا درهم وتفسير ايضا كتاب التفسير هذا وان كان يحوي كتاب الله كله لكنه لا يسمى مصحفا فلا يجب له ما يجب بحرمة المصحف - [00:11:49](#)

وجزء ولوح لمعلم ومتعلم. وان حائضا هذا لا يمنع منه. والى اخر ما ذكر نعم المهم ان هذا الذي ذكره مالك رحمه الله في الموطأ هنا هو بعض ما ذكره - [00:12:15](#)
بعض مذهبه الذي بينه الشيخ خليل بما سمعتم. نعم ولو جاز ذلك لحمل في خبيئته. طيب لو جاز ان آا ان يحمله آا المحدث بعلاقة او وسادة لجزاء ان يحمله في في خبيئته في حقيته وكل ذلك يمنع منه الامام مالك لما فيه عنده من آا - [00:12:33](#)
خرم التعظيم الواجب لكتاب ربنا سبحانه رضي الله عنهم ورحمهم ما كان اشد تعظيمهم لحرمت ربنا ولما يتعلق بها يعني هذا الانسان الان في زمان قد تستبعد هذا الشيء. وهكذا يعني حتى في الحقيبة حتى في يمكن يقول لك هو لو ادرك السيارات. يقول لك اذا قصدت - [00:13:01](#)

بان تجعله في السيرة حمل للقرآن لا لا يجوز لك. لماذا؟ الكل كلامه كله يدور على التعظيم الواجب لكتاب الرب. كانوا كانوا يعظمون كتاب ربنا او يعظمون كلام نبينا او يعظمون ما يأويه الى ذلك الركن الشديد - [00:13:26](#)
رحمة الله عليهم ورحمهم. زيد اسيدي زيد. ولم يكره ذلك لان يكون في يدي الذي يحمله شيء يدنس به المصحف. الامام ما لك رحمه الله يبين لك لانه اعطاك الحكم - [00:13:41](#)
قد تظن انه انما منع المحدث من حمل هذا القرآن لان في يديه حدثا فيقول لك لا ليس المال لم يكره الكراهة هنا يراد بها التحريم. ليس المراد ليس التعليم لمنع المحدث - [00:13:55](#)

ان يحمل القرآن ان في يديه شيئا يدنس به القرآن لا لأنه لو كانت هذه هي العلة لجاز لمن يدها نظيفتان ان يحمله وان كان وان كان محدثا والامام مالك لا يجوز ذلك والشافعي ايضا كما سمعتم - [00:14:18](#)
لكن هو يقول ان علة ذلك هو انه ليس بطاهر هو انه محدث وانه من التعظيم الواجب لكتاب ربنا الا يقصده ان لا يحمله لا يباشره الا الطاهر لا المحدث - [00:14:34](#)
مم ولكن انما كره ذلك لمن يحمله وهو غير طاهر اكراما للقرآن وتعظيما له. هذا هو اكراما للقرآن وتعظيما لإكرام القرآن وتعظيم القرآن يقتضي انه لا يباشره بل ولو بواسطة العلاقة والقضيب والوسادة والحقيبة ان قصد بذلك حمله الا يباشره الا الطاهر - [00:14:51](#)

وهذا كما ذكرت لكم مذهبنا ومذهب الشافعية. ويخالفنا في ذلك الحنفية والحنابلة ويقولون ان ان انه لا معنى لان يمنع من حمل القرآن بالليل بالعلاقة والوسادة والحائل لان ذلك لا لا يصير ذلك الحمل مسا. وانما المنهي عنهما السهول المحدث. لا يمس القرآن الا ان لا يمس - [00:15:18](#)
وانا الا طاهر لا يمس الا المطهرون وهذا ليس مسا وعندي ان هذا اقوى ولكن مع ذلك من ترك هذا تعظيما للقرآن وقصد اليه على وجه الطهارة فقط. تعظيما للقرآن واحتراما له فهذا عندي او لا - [00:15:47](#)
والله اعلم نعم قال مالك احسن ما سمعت في هذه الاية لا يمس الا المطهرون انما هي بمنزلة هذه الاية التي في عبس وتولى قول الله

تبارك وتعالى كلا انها تذكرة فمن شاء ذكره في صحف مكرمة - 00:16:06

مرفوعة مطهرة بأيدي سفرة كرام ذكر الامام مالك رحمه الله هذه الاية وبيننا تأويلها عنده هذه الاية يعني قول ربنا سبحانه لا يمسها الا المطهرون قد اختلف العلماء فيها في تأويلها. وخلاصة الكلام - 00:16:30

ان هذه الاية لا يمسها الا المطهرون. هذا الضمير تقدمه مذكوران يصلح ان يعود الضمير عليهما قال ربنا سبحانه انه لقرآن كريم في كتاب مكنون لا يمسها الا المطهرون ما الذي لا يمسها الا المطهرون - 00:16:58

ما الذي لا يمسها؟ هذه الهاء على اي شيء تعود؟ قال ربنا انه لقرآن كريم هل يعود عليه؟ انه لقرآن كريم لا يمسها الا المطهرون يصلح ان يعود عليه؟ قال ربنا انه لقرآن كريم لا يمسها الا المطهرون - 00:17:22

يصلح ايضا فلما صلح الضمير ان يعودا عليهما معا اختلف الناس. فقالت طائفة الضمير يعود على المذكور الاول الذي هو القرآن معناه انه لقرآن كريم لا يمسها الا المطهرون القرآن الكريم لا يمسها الا المطاهر. طيب هذه لا يمسها الا المطهرون. ما هذا؟ - 00:17:41

هذه جملة جملة النفي ولا لا؟ لا يمسها ربنا ينفي عن القرآن انه يمسها الا المطهرون. هذا نفي. يعني هذا خبر ولا لا؟ ربنا يخبر ان القرآن لا يمسها الا المطهرون. انتم - 00:18:05

الان الستم ترون ان القرآن يمسها غير المطهرين ها بل ربما يمسها الكافرون ولا لا فكيف يخبر ربنا ان هذا القرآن لا يمسها الا المطهرون ونحن في الشاهد نرى انه يمسها المطهرون وغير المطهر - 00:18:23

فهل نكذب الشاهد او نكذب القرآن لا هذا يصلح ان يكذب ولا ذاك يصلح ان يكذب ولا لا؟ ربنا سبحانه لا يقول الا حقا. والذي نراه باعيننا كيف نكذبه فإذا كيف نفهم لا يمسها الا المطهرون؟ نفهمه على انه خبر اريد به الإنشاء - 00:18:44

خبر؟ نعم هو اخبار لكن لا يراد به الاخبار. يراد به النهي كأن ربنا سبحانه يقول لا يجوز ان يمسها الا المطهرون. و اخراج الكلام على جهة الخبر واردة النهي به هذا اسلوب في العربية معروف - 00:19:04

قال ربنا سبحانه لا تضار والدته بولدها على قراءة الرفع لا تضار والدته بولدها هذا اخبار يراد به النهي اي لا ينبغي ان تقع المضارة بوالدة من ولدها. تقع منها على زوجها او تقع على زوجها منها - 00:19:22

ما هي؟ لكنه خرج مخرج الخبر. قال ربنا سبحانه فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج. فلا رفثوا ولا فسوق ولا جدال في الحج لكن الستم ترون الناس ترفض وتفسق وتجادل فإذا هذا خبر اريد به النهي اي لا ترفثوا ولا تفسقوا ولا - 00:19:51

تجادلوا بالحجم قال ابن عمر رضي الله عنهما لا تباع الثمرة حتى يبدو صلاحها ولكنهم بعض من لا خلاق له يبيعها قبل بدو صلاحها هذا خبر يراد به اي لا يجوز بيع الثمرة. فكذلك هنا لا يمسها الا المطهرون. اي لا ينبغي ان يمسها الا المطهرون - 00:20:11

وقالت طائفة ممن تذهب هذا المذهب وان الضمير يعود على الاول لا يمسها اي القرآن الا المطهرون قالوا هذه لا ليست نافية هذا ليس خبرا اصلا هذا نهى ليس خبرا خرج مخرج النهي هذا نهى ولا هذه ناهية وليست نافية - 00:20:36

فقلنا اذا يشكل عليكم اجي الاعراب اه قال ربنا لا يمسها لو كانت ناهيتنا لقيناه لا يمسها لكن ربنا قال لا يمسها المضارع مرفوع معناه معرب. ولا لا؟ ليس مجزوما هو مرفوع. قالوا لا - 00:21:03

هذه الضمة في يمسها ليست ضمة الاعراب هذه قلنا ما هذه قالوا هذه حركة بناء هذا الفعل مجزوم لكنه ابني وفي محل جزم مبني قلنا له مبني لماذا بني؟ ما الذي سوغ ان يبني هذا المضارع؟ قالوا وليه المبني - 00:21:25

وليه نبني الهاء ها الهاء لا يمس مبنية فلما جاور المعرب المبني بني المعرب قال ربنا سبحانه شاهدوا هذا قول ربنا سبحانه قال هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم يوم القراءة الأخرى هذا يوم - 00:21:48

مبتدأ وخبر ولا لا لكن هذا يوم هذه بني لماذا لأنه جاورني ابني. هذا يوم ينفع هذا مبني قال النابغة على حين عاتبت المشيب على الصبا فقلت لما اصحو والشيب وازع على حين ولم يقل على حين لانه - 00:22:07

وجاور المبني فبني فقالوا وهذا مذهب سيبيويه ان الضمة هنا هي حركة بناء وليست حركة اعراب وعلك القولين فهؤلاء يرون ان الضمير يعود على القرآن. وقالت طائفة لا الضمير يعود على اقرب مذكور - 00:22:32

انه لقرآن كريم في كتاب مكنون لا يمسه المطارون. الكتاب المكنون هو اللوح القرآن الذي في السماء المكتوب باللوح المحفوظ ذاك الذي لا يمسه الا المطهرون المطهرون هم الملائكة وهذا هو ما ذهب اليه ما لك رحمه -
[00:22:55](#)

الله في تفسير هذه الآية لانه قال هذه الآية عندي بمنزلة الآية التي فيها عبس وتولى. فمن شاء ذكره في صحف مكرمة مرفوعة مطهرة ايدي سفرة كرام برروه الملائكة هنا قضية - [00:23:15](#)
اذا كان الامام مالك رحمه الله يرى ان هذه الآية المطهرون فيها هم الملائكة الذي لا يمسه المطهرون هو الكتاب المكنون واذا لا تعلق لها بالقرآن الكريم وبمسه المحدث فلماذا يريد بها في هذا الباب - [00:23:37](#)

باب الوضوء لمن مس القرآن ولا لا هي حينئذ على مذهب الامام مالك رحمه الله على تفسيره. لا تعلق لها بحكم مس المصحف للادميين اصلا فلاي علة يريد بها في هذا الباب؟ وهل هذا الباب معقود للملائكة - [00:24:05](#)
الجواب عن ذلك من جهتين قالوا الوجه الاول ان الامام مالكا رحمه الله ذكر في هذا الباب حديث عمرو بن حزم واحتج به على ما اراد ثم اعقبه بهذه الآية - [00:24:25](#)

وبين انه لا يحتج بها على مذهبه وان كان غيره من العلماء ممن يذهب مذهبه يحتج بها اولا لا؟ انا قلت لكم هذا المس انه لا يمس ابي الا القرآن غير المحدث هذا مذهب القائمة الرابعة - [00:24:44](#)
لكن العلماء منهم من يرى ان هذه الآية تدل له ولا لا؟ الإمام مالك يرى ان هو لا يحتج بها ولذلك ليبين انها ان هذه الآية وان كانت تدل لما يريد - [00:25:03](#)

فهو لا يستدل بها لانها عنده ضعيفة الدلالة على مذهبه وهذا فيه غاية الانصاف والسلامة من التعصب لأن المتعصب غير المنصف يبحث عن كل دليل بل عن كل شبهة دليل يستدل به على مذهبه - [00:25:20](#)
الامام مالك ها هو يرى غيره من العلماء يستدلون بهذه الآية على ما ذهب اليه هو وهو يقول لك نعم هي يرونها تدل على ما اريد. وانا اخالفهم لست استدل بها - [00:25:43](#)

رحمة الله عليهم ما اذكاهم ما ابعدهم عن الاعتزاف والتعصب ما اجمل الانصاف ما اجمل انصاف رحمة الله عليه نعم احسنت هذا الجواب الأول الجواب الثاني قال بعض العلماء لا لا لا القضية ليست كما تزعمون وليس الامر الى كما تذهبون - [00:26:01](#)
قالوا الإمام مالك رحمه الله ذكر هذه الآية في هذا الباب محتجا بها على ما يريد قلنا كيف الم يقل هو الم يقل انها عنده بمنزلة الايات الاخرى التي في عبث؟ معنى ان المطهرون الملائكة فكيف يحتج بها؟ قالوا - [00:26:27](#)

ان هذا القرآن الذي في ان هذا الكتاب المكنون القرآن الذي في اللوح المحفوظ من يمسه المطهرون الذين هم الملائكة قال وقالوا وهذا القرآن الذي في المصاحف هو عين القرآن المكتوب في اللوح المحفوظ ولا لا - [00:26:47](#)
هو قرآن غير ذلك؟ هو هو فكما ان القرآن الذي في اللوح المحفوظ لا يمسه الا المطهرون فكذلك القرآن الذي في المصاحف ينبغي ان لا يمسه الا المطهرون. فلهذه النكتة اورد مالك هذه الآية. وهذا ايضا حسن جميل. والله اعلم - [00:27:09](#)

نعم. واذا لقينا الامام مالكا رحمه الله في الجنة. ونسأل الله ان يدخلها جميعا. حينئذ نسأله ونقول له قد اختلفنا لماذا؟ لماذا اردت هذه الآية في هذا الباب ولعله لا يزيدون خلافا وينقع غلتنا. نعم. باب الرخصة في قراءة القرآن على غير وضوء - [00:27:29](#)
قال عبيد الله رحمه الله حدثني يحيى عن مالك عن ايوب ابن ابي تيممة السخثيان عن محمد ابن سيرين ان عمر ابن الخطاب كان في قوم وهم يقرأون القرآن فذهب لحاجته ثم رجع وهو يقرأ القرآن - [00:27:50](#)

فقال له رجل يا امير المؤمنين اتقرأ القرآن ولست على وضوء؟ فقال له عمر من افتاك بهذا؟ امسيلمة؟ قال عبيد الله رحمه الله وحدثني عن مالك عن ايوب السخثيان ايوب ابن ابيه - [00:28:09](#)
تميمة واسم تآبي تميمة كيسان. السخثيان نسبة الى السخثيان وهي جلود. اما كان يعملها اما كان يبيعها الامام البصري المشهور تقدمت لنا ترجمته في هذا هذه المجالس مات رحمه الله سنة احدى وثلاثين ومئة - [00:28:29](#)

عن محمد ابن سيرين محمد بن سيرين الامام البصري المشهور ايضا تقدمت ترجمته مات رحمه الله سنة عشرين ومئة ان عمر بن الخطاب كان في قوم وهم يقرأون القرآن فذهب لحاجته ثم رجع وهو يقرأ القرآن. كان عمر رضي الله عنه - [00:28:47](#) يقوم يقرأون القرآن ثم ذهب لحاجة الانسان فلما قضاها ورجع رجع وهو يقرأ القرآن فلم يمنعه قضاء ان قضى حاجته وهو لم يذكر في الحديث انه توضع بل نحن نجزم انه لم يتوضأ بدليل انه انذاك المنكر - [00:29:08](#) انكر عليه قراءته للقرآن وهو محدث. وينبغي ان تفهموا ان هذا الباب معقود لقراءة القرآن والباب الذي قبله معقود لمس القرآن القراءة هنا من غير مس واضح الكلام. طيب فلم يمنع عمر رضي الله عنه حدثه - [00:29:30](#) من ان يقرأ القرآن والحدث نوعان حدث اصغر وحدث اكبر اما الحدث الاصغر فانه لا يمنع من قراءة القرآن وهذا مذهب السواد الاعظم من العلماء واستدلوا على ذلك باثر عمر هذا رضي الله عنه واستدلوا على ذلك ايضا بما رواه البخاري ومسلم في صحيحهما عن ابن عباس رضي الله عنهما - [00:29:51](#) انه بات عند ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم. وهي خالته قال فاضطجعت في عرض الوسادة واضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم واهله في طولها فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا انتصف الليل او كان قبل ذلك بقليل او بعد ذلك بقليل. استيقظ - [00:30:20](#) رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يمسح النوم عن وجهه بيده ثم قرأ العشر الايات الخواتم من سورة ال عمران. ثم قام الى شن معلقة فتوضأ فاحسن وضوء ثم - [00:30:43](#) قام يصلي وجه الشاهي انه صلى الله عليه وسلم قرأ هذه الايات العشر من خواتم ال عمران وهو وهو مستيقظ من نومه فهو لم يمنعه صلى الله عليه وسلم انه ان كان على غير وضوء - [00:30:59](#) لانه قام من نومه لم يمنعه من قراءة القرآن والحدث قلنا الحدث حدثان حدث اصغر وحدث اكبر فالحدث الاصغر لا يمنع والحدث الاكبر نوعان حدث يمكن ازالته بيد صاحبه ان شاء ازاله ان شاء ابقى. وحدث ليس بيد صاحبه لا يمكن ازالته - [00:31:16](#) الحدث الذي يمكن ازالته والجنابة والجنابة تمنع قراءة القرآن عند الائمة الاربعة المالكية وسائر العلماء من المذاهب الاربعة فعنده ان الجنب لا يقرأ شيئاً من القرآن الا اذا اغتسل - [00:31:44](#) وخلف في هذه القضية الظاهرية فقالوا ان الجنب له ان يقرأ القرآن ويذكر هذا مذهباً للبخاري رحمه الله وهو مذهب ابن المنذر. وهؤلاء يستدلون بان آ رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب الى هرقل وفي تلك الرسالة اية من القرآن. وهي رقل من اهل الجنابة ولا بد لانه وان - [00:32:06](#) تال الف مرة او مائة الف مرة فان جنابته لا تزول لانه مفتقرة الى النية نية رفعها وهو ليس من اهلها روى البخاري ومسلم في صحيحهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب الى هرقل - [00:32:31](#) من محمد عبد الله ورسوله صلى الله عليه وسلم الى هرقل عظيم الروم اما بعد سلام على من اتبع الهدى فاني ادعوك بدعاية الاسلام اسلم تسلم يؤتيك الله اجره مرتين فان توليت فانما عليك اثم الارث - [00:32:54](#) ويا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله. ولا نشرك به شيئاً ولا يتخذ بعضنا بعضاً من دون الله فان تولوا فقولوا اشهدوا بانها مسلمون - [00:33:10](#) وقالوا هذا هذه الاية قرأها هرقل امسك ذلك القرآن وقرأها وهو كما قلت لكم من اهل الجنابة واستدلوا ايضا بما رواه احمد وابو داود وغيرهما عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ يذكر الله على كل احيانه - [00:33:26](#) ومن هذه الاحيان الجنابة حين الجنابة واستدلوا ايضا بحديث ابن عباس رضي الله عنهما الذي رواه البخاري تعليقا ووصله ابن ابي شيبة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ ورده وهو جنب - [00:33:47](#) وهذه الاحاديث كلها ليس فيها دليل لما ذهب اليه من خالف من خالف الجمهور في هذه المسألة اما حديث ابن عباس فهو ضعيف واما حديث عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ القرآن على كل احيانه فقد صح ان رسول الله صلى الله عليه

وسلم كان على بعض - 00:34:06

احيانا لا يقرأ ولا يذكر الله فقد روى الامام احمد وغيره آآ عن ابن قنفذ رضي الله عنه قال انه سلم على رسول الله مر على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يبول - 00:34:29

فسلم فلم يرد رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه السلام فذهب فتوضأ ثم رد عليه ثم اعتذر له قال كرهت ان اذكر الله الا على طهر فامتنع رسول الله صلى الله عليه وسلم من رد السلام - 00:34:44

لانه كان محدثا ايهما اعظم؟ ايهما اولى بان لا بان لا يباشرها الانسان الا على طهارة؟ السلام او القرآن اه هذا هو فهذا حين من الأحيان لم يذكر فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ربه - 00:35:00

فبان ان حديث عائشة رضي الله عنها من العام المخصوص واما قولهم ان هرقل ليس هو من اهل جنابة. نقول نعم وقالوا فكتب اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم بالاية نقول نعم ذلك لا يضره ولا يضير الرسالة لاننا نقول ان الذي بعث به رسول الله - 00:35:17

صلى الله عليه وسلم الى هرقل لم يبعث له بالمصحف لم يبعث له بالقرآن بعث له برسالة ونحن نقول وكما قلنا ان ان الاية في في الرسالة وفي آآ كتاب اللغة وفي كتاب الفقه بل وفي التفسير لا تصير ذلك الكتاب قرآنا ولا تكسبه صفة القرآن - 00:35:38

ونقول ايضا اننا وان كنا نمنع الجنب من ان يقرأ القرآن فاننا فانهم لم يمنعه ان يقرأ الآية والايات كايين على جهة موعظة على جهة الذكر اذا كان له ذكر نوم او ذكر صباح او مساء فيه اية قرآن فلا يمنعه من - 00:36:00

من قراءتها وهذا الذي في كتابه من هذه البابة ولهذا قلنا ان الجمهور خالفوا ما ما ذكر عليه البخاري والمنذر وغيرهما والظاهرية وآآ قول الجمهور هو والظاهر والله اعلم واما الحدث - 00:36:20

الاكبر الذي آآ لا يزيله الانسان ليس بيده فهو الحيض والنفاس وهذا عن مالك فيه روايتان المشهورة منهما جواز قراءة القرآن للحائض والنفاس وهذا هو المشهور وهذا الذي قلت لكم قال الشيخ خليل رحمه الله والجزء وجزء لمعلم ومتعلم وان حائضا - 00:36:40

فحيضها لا يمنعها من قراءة القرآن بل ومن مس الجزء. بل قد ذهب بعض العلماء الى انه يجوز ان تمسك بالمصحف وان كنت ارى ان الاولى ولا سيما مع تبسر الاجزاء ان تقنع بالاجزاء هذه الحائض ولا تحمل المصحف - 00:37:12

تعظيم المصحف خلافا للائمة الثلاثة الذين يحملون النفاس محمل الجنب ويرون ان الجنب والحائض والنفاس سواء لان كل لان كلا منهم يجب عليه ان يغتسل هو جنب هو هو محدث حدثا اكبر ويجب عليه - 00:37:32

الاغتسال ونحن نقول ليس سواء الحائض والجنب. هذا هذا جنابته متى ما شاء ازالها. وتلك جنابتها كيف وتلكها حيضها؟ كيف ترفعه؟ لا يرتفع وان اغتسلت حتى تقشر جلدها لا لا لا تزيل لا يرتفع حدثها. فقياس الحائض على الجنوب هذا قياس مع الفارق ولا

دليل صريحا. آآ - 00:37:55

اه يمنح الحائض من من قراءة القرآن فلذلك الاظهر هو ما ذهب اليه اه المالكية في هذا القول وهو الذي اختاره طائفة من غيرهم هذا اختيار شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله واختاره الشوكاني ايضا من غير المالكية. والله اعلم. نعم - 00:38:22

ثم رجع وهو يقرأ القرآن فقال له رجل يا امير المؤمنين فقال له رجل يا امير المؤمنين هذا الرجل قالوا هو ابو مريم الياس بن صبيح ويقال الياس بن صبيح - 00:38:38

الحنفي يده رجل من بني حنيفة ممن كان تابع مسيلمة الكذاب ثم راجع الإسلام وحسن اسلامه قالوا هو الذي قتل زيد بن الخطاب آآ يوم اليمامة ويقال ذلك غيره وولاه عمر على قضاء البصرة في زمنه ومات رحمه الله - 00:38:53

الله سنة آآ خمس وخمسين وقيل اربع وخمسين وقيل ثلاث وخمسين وبعضهم نقول غير ذلك نعم فقال له رجل يا امير المؤمنين اتقرأ القرآن ولست على وضوء فقال له عمر من افتاك بهذا؟ امسيلمة - 00:39:15

عمر رضي الله عنه لم يقل يعني مفروض لما قال له ذلك القائل اتقراوا القرآن وأنت اش ولست على وضوء. اتقرأ القرآن ولست على وضوء؟ المفروض ان عمر رضي الله عنه كان يقول نعم - 00:39:35

وذلك جائز مثلا ولا لكن لما قاله من افتاك بهذا امسيلمة ما هذا ماذا فعل عمر رضي الله عنه اغلظ عليه الجواب ولا لا اغلاظ عليه طيب

ولماذا عمر رضي الله عنه يغلظ عليه - 00:39:51

ما حكم قراءة ما حكم الوضوء بعد الاحداث او واجب هو ها مستحب هو ليس بواجب من احدث حدثا اصغر. اي يجب عليه ان يتوضأ كأني اراكم تشكون هو ما يريد صلاة ولا قراءة قرآن ولا طوافا ولا يريد شيئا تشترطه الطهارة - 00:40:12
اراد ان اراد ان شي حاجة ايجب يجب عليه يتوضأ؟ طيب ونعم يستحب رواه الامام احمد وغيره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لبلال بما سبقتني الى الجنة - 00:40:40

قال يا رسول الله ما احدثت الا توضأت وصليت ركعتين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فبهذا بهذا لما سمع خشخشة عليه في الجنة فهذا لا لا اشكال لا خلاف بين العلماء انه يستحب - 00:40:56
لكن هل يجب لا يجب وهل وهذا الرجل جاء منكرا على عمر؟ ترك المستحب فلذلك اغلظ له عمر رضي الله عنه لانه لا ينكر على من ترك المستحب. انما ينكر على من ترك الواجب - 00:41:13
اما من ترك المستحب فانه ينصح فانه يوعظ فانه يدل على ان ما تركه احسن له. ولكن هل ينكر عليه؟ لا فحق لعمر اذا ان يغلظ عليه هذه اولا ثانيا - 00:41:31

هذا الرجل على ما قيل وهو آآ يعني آآ اظهروا ما قيل هو ابو مريم الحنفي. قلنا من بني حنيفة ابو حنيفة بنو حنيفة في ذلك الزمن ليست قبيلة علم - 00:41:48
وهذا الرجل ليس من العلماء فجاء منكرا على عنتر فالاولى به انه يقتدي بعمر لا ينكر عليه اولا لا؟ ارايتم لو كان عالما فكان يتريث قبل ان ينكر على مثل عمر. اولا لا؟ وهو في وهو في في صحبته القديمة لرسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:42:03
وفي ملازمته له في في حله وتراحاله فكيف بمن ليس بعالم ولا ينتمي الى فئة علم ومع ذلك جاء وانكر على عمر فلذلك رضي عمر رضي الله عنه اغلظ عليه هذا الاغراض. وانا قلت لكم انه - 00:42:30

اذا بني حنيفة في ذلك الزمن لم يكونوا قبيلة علم. هي كانت قبيلة حرب لكنها لم تكن قبيلة عين وكانوا ارتدوا مع مسيلمة الكذاب وآآ هي على كل حال احب ان ابو حنيفة قبيلة كبيرة كبيرة جدا آآ كان مسكنها اليمامة اليمامة - 00:42:50
هي قريبة من الرياض الان عاصمة المملكة العربية السعودية تلك يعني من ذهب منكم الى الرياض يمكنه ان يذهب الى مناطق اليمامة هي الان ما زالت معروفة يعرفها بعض اهل الرياض فيدلهم عليها - 00:43:13
وتم تفرقوا في بلدان وآآ هم قبيلة كبيرة من بني بكر بن وائل فبنو حنيفة هم بنو حنيفة بن لجيم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط ابنهم بابن اقصى ابن دهمي ابن جديلة ابن اسد ابن ربيعة ابن نزار ابن معد ابن عدنان - 00:43:27

قبيلة مشهورة من قبائل العرب العدنانية وكان لها ايام في الجاهلية كان لهم يوم ذي اوراطا بينهم وبين بني تميم ولهم يوم الفلج الاول كان لبني عامر بن صعصعة عليهم ويوم الفلج الثاني لهم على بني عامر بن صعصعة. وكان لهم يوم النشاش بينهم - 00:43:54
وبين بني عقيل ولهم ايام غير ذلك وفي سنة تسع من الهجرة جاء وفد منهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان فيه مسيلمة الكذاب ثم لما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتدوا وكانوا من اكثر القبائل شوكة - 00:44:16
واشدهم بأسا في محاربة المسلمين ثم هزموا هزيمة نكراء. نحدثكم عنها بعد ان شاء الله وآآ كانوا كانوا يعبدون الاصنام كسائر العرب. لكن كانوا هم مرة اتخذوا الها من حيس - 00:44:33

الحيس هذا طعام هذا لا ليس عندنا نحن معشر المغاربة لكن يصنع هذا الطعام يصنع من يخلط ايش انا يلاه انت مغربي يلاه قلت متيعرفوهش المغاربة ياك مغربي بعدا مم - 00:44:53
هذا هذا الحيز هو طعام من من عسل وسمن واقط. تعرفون العسل والسمن تعرفونهما. والاخير تعرفونه؟ لا ليس جينا هذا ايضا هو ما عندنا هذا لبن مجفف لو ذهبتم مثلا الى دول الخليج ترونه يباع لبن مجفف فإذا احتيج الى اكله يأخذون قدر ما يأكلون من ذلك اللبن - 00:45:15

المجففة يلتونه بشيء ويأكلونه فهذا العسل والسمن والاقط اذا خلط ولت صار حيسا. فصنعوا اليها من حيس كانوا يعبدونه اصابتهم

في سنة من السنين مجاعة فاكلوه فغيرتهم العرب بذلك قالوا اكلت حنيفة ربها. كانوا تيعبدوه شوية كلاوه. عمرك شتي شي اله

تيتكال. قال - [00:45:46](#)

اكلت حنيفة ربها زمن التقم والمجاعة لم يحذروا من ربهم سوء العواقب والتباعة. والى لقاء اخر ان شاء الله. سبحانك اللهم بحمدك

اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. الحمد لله رب العالمين - [00:46:20](#)

اه اه - [00:46:40](#)